

عن مثل تلك الآثار فوجدوا كثيراً منها في مجبرات سويسرا وإيطاليا وفرنسا وارتلندا وكسبيا فلتخذها المتصرون لقدم الانسان دليلاً قاطعاً على قديمه وقدّر بعضهم ان المساكن الاصلية بنيت مسكونة من ٨٠٠٠ الى ١١٠٠٠ سنة قبل ان دخل العصر الحديدي الى اوربا وزعم غيرهم انها اقيمت قبل العصر الحجري لعدم معرفة اهلها بقطع الحجارة لساء البيوت على البر. ولكن لما اتسع نطاق البحث وعدل الباحثون عن التفتيش عما يويد مذاهبهم الى ما يويد الحقيقة عثروا فيها على آثار النخ والشعير والكتان وعلى قطع وادوات من الظران والنحاس والخزف وعلى عظام حيوانات لم تنزل عاتية في اوربا كلها ما عدا واحداً منها ولكنه لم يفرض الا بعد عصر قبصر. ثم بين المرجون ليك ان المساكن الجيرية التي في ارتلندا وسكوتلاندا حديثة العهد جداً حتى ان ذكرها قد جاء منذ ثلاث مئة سنة فقط وعلم ايضا ان المساكن الجيرية لم تنزل مسكونة في كينيا الجديدة ومضائق ملقا حتى يومنا هذا

هذا وان من انعم نظره في آثار الانسان في اوربا رأى جلياً انه لا يمكن الحكم منها على قدم الانسان ولا على انه ارتقى فيها رويداً رويداً من عصر الحجر الى عصر النحاس والحديد بل انه تاجر اليها من اسيا في ازمته مختلفة وكان باخذ معه كل نوبة نوعاً من الادوات فينتشر استعماله في بعض انحاءها اكثر من البعض الآخر. واثار الانسان التي وجدت في اسيا وافريقية واميركا حتى الآن لا تثبت قدمه كثيراً كما سنبينه في فصل آخر اذا رأينا لذلك داعياً

الاملاح

ترجمة جبران اندي انجرفي

الاملاح او المواد المحبة بالاجمال لها خاصة عامة وهي الذوبان في الماء وغالباً توجد متبلورة. والاملاح الاكثر استعمالاً اربعة: الملح العادي وملح البارود والشب الابيض والبورق. اما الملح العادي فيستخرج من بعض المعادن ومن البنايع الملاحية ومن كل الحجر بواسطة تخفيف المياه بحرارة الشمس. ويدخل في كل الاطعمة تقريباً ويستخدم لحفظ المواد الغذائية ولغير ذلك من الاغراض. واما ملح البارود فيوجد غالباً في الغاير والابنية القديمة ويستخرج من اترتها بالتذويب والتصفية والتجفيف ويستخدم في بعض الصناعات. واما الشب الابيض فيوجد غالباً بقرب جبال النار ويمكن استحضاره بالصناعة ويستعمل لتثبيت الالوان على الالفة ولحفظ المواد الجيرية من السواد ولتصفية السكر والماء العكر. وكثيراً ما يستعمل مكسب طيباً. واما البورق فيوجد في بعض الجيبرات في تيبس ويمكن استحضاره بالصناعة ويستعمل في لحم الحديد بغيره من المعادن لكي يمنع تأكسد المعدن الثمين ولاستحضار اصباغ تستعمل في عمل تلوين الزجاج والخزف الصيني